سلسلة أجمل القصص

الصياد الذبي

إعداد/ مسعود صبري رسوم/ ياسر سقراط

جمية حقوق الطبة والنشر محفوظة لشركة ينابية ١٠ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي تليفون وفاكس : ١٠/٥٠١٤٥٧٣) محمول : ١٠/٥٠١٤٥٧٣.

رقم الإيداع : ١٨٠٠٠٠

فى جزيرة البحر، قال المعلم: ما رأيكم يا أولادى، هل نحكم ما أحسن حكاية مما حكى، ونعطى لصاحبها الهدية؟ فقال التلاميذ: لا يا أستاذنا، فنحن نريد أن نستمر فى المسابقة.

فضحك المعلم، وقال: إذن، فمن يحكى لنا حكاية عن هذه الحكمة: اهتم بالجواهر لا بالمظاهر.





وفى هذه المرة لم يرفع أحد من التلاميذ يده، فقد كانت حكمة يصعب على التلاميذ أن يقصوا عليها حكاية. فقال المعلم: أأقول لكم حكمة أخرى؟

فقال التلاميذ: لا، بل دعنا نفكر قليلاً.

وما زال التلاميذ يفكرون حتى رفع حمزة يده، فأذن له المعلم.

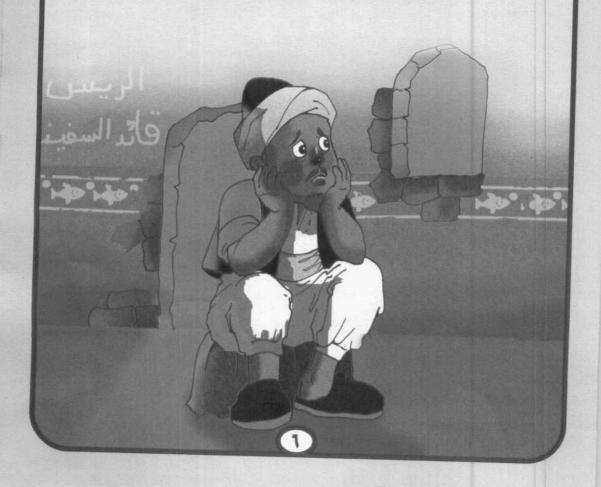
فقال حمزة: أقول مستعيناً بالله، متوكلاً عليه: إن من يهتم بالظواهر، دون أن يهتم بحقيقة الأمور كمثل الرجل الذي سأحكى لكم عنه ففى قديم الزمان، كان هناك صياد يصطاد السمك ويبيعه، وكان في بعض الأوقات يأتي بالسمك ليأكل أولاده، وفي الصباح قالت له زوجته: أعانك الله يا زوجي، لا تبع السمك اليوم، فلا طعام عندنا، فإذا اصطدت سمكاً فأت به لأولادك. فودعها خارجاً إلى البحر.



وحمل الصياد شبكته، حتى أتى البحر، وركب زورقه، ورمى شبكته ليصطاد السمك، وبعد فترة رزقه الله سمكة، فقد وقعت سمكة كبيرة في الشبكة، ولكنه لاحظ أن في البحر صدفة تتلألأ حسناً، فظن أنها جوهرة.



ففكر وقال: الجوهرة ثمينة غالية، فترك الشبكة، وقذف نفسه في الماء ليحصل على الجوهرة، فوجدها صدفة، وضاع منه ما اصطاده من السمك الذي كان قوت عياله. وعاد إلى بيته، وأجاع أولاده في هذا اليوم، لأنه اغتر بالصدفة. وجلس في بيته نادماً آسفاً على ما فاته من طعام أولاده.



وفى اليوم التالى خرج إلى البحر ليصطاد سمكاً، فركب زورقه، ورمى شبكته، وبدأ يصطاد سمكاً، وفى أثناء صيده، رأى صدفة كريمة، ثمنها غال.

ولكنه لم يلتفت لها، واهتم بصيد الأسماك.



وجاء بجواره صياد آخر، فلاحظ هذه الصدفة الكريمة، فنزل الجار وأخذها، وقال له: انظر يا صديقى، فهذه صدفة كريمة، ثمنها غال جداً، الحمد لله الذي رزقاني اياها. فعاد إلى بيته حزيناً، فقالت له زوجته: يا زوجي العزيز، قدر الأمور قدرها، واهتم بالجواهر لا بالظواهر. فشكر المعلم والتلاميذ حمزة.

